

الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

885 - باسط ثوبه معناه أنه بسطه ليجمع الصدقة ثم يفرقها النبي صلى الله عليه وسلم على المحتاجين يلقي النساء كذا في الأصول وهو على لغة أكلوني البراغيث ويلقي ويلقيين كذا في الأصول مكرر والمعنى يلقيين كذا ويلقيين كذا أحقا أي أترى حقا وفي كثير من النسخ أحق وهو ظاهر من سطة النساء بكسر السين وفتح الطاء المخففة وفي بعض النسخ واسطة قال القاضي معناه من خيارهن والوسط العدل والخيار قال وزعم حذاق شيوخنا أن هذا الحرف مغير في كتاب مسلم وأن صوابه من سفلة النساء وكذا رواه بن أبي شيبه في مسنده والنسائي في سننه وفي رواية بن أبي شيبه ليست من علية النساء قال القاضي وهذا ضد التفسير الأول قال ويعضده قوله بعده سفعاء الخدين قال النووي ما ادعوه من تغيير الكلمة غير مقبول بل هي صحيحة وليس المراد بها من خيار الناس كما فسر القاضي بل المراد من وسط النساء جالسة في وسطهن قال الجوهري وغيره يقال وسطت القوم أسطهم وسطا وسطة أي توسطتهم سفعاء الخدين بفتح السين المهملة فيها تغير وسواد الشكاة بفتح الشين أي الشكوى وتكفرن العشير حمله الأكثر على الزوج وقال آخرون هو كل مخالط من أقرطتهن جمع قرط قال بن دريد كل ما علق في شحمة الأذن فهو قرط سواء كان من ذهب أو خرز أما الخرص فهو الحلقة الصغيرة من الحلبي قال القاضي الصواب قرطتهن بحذف الألف وهو المعروف في جمع قرط ويقال في جمعه قراط كرمح ورماح قال ولا يبعد صحة أقرطة ويكون جمع جمع أي جمع قراط ولا سيما وقد صح في الحديث